

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

والكتّاب، والخطباء والمثقفين، والأحزاب والحركات والمنظّمات الإسلامية. ولكلٍّ من هذين اللقائين: لقاء الجمهور ولقاء النخبة، نكهته الخاصّة به، وتأثيره الخاصّ في توعية الأُمة وتثقيفها، ونحن نحتاج إلى كلٍّ منهما في ترشيد مواقفنا وقراراتنا السياسية وإسنادها. 16 - المطاوعة وحيث لا يمكن الوصول بالتفاهم إلى قناعة مشتركة وقرار مشترك، فلا بدّ من المطاوعة، فإنّ الساحة الإسلامية لا تحتل الانشطارات والتحالفات. ولا بدّ من توحيد الخطاب والموقف والقرار السياسي بأيّ ثمن معقول، فإذا لم نتمكّن في الساحة الإسلامية من الوصول إلى قناعة مشتركة، فلا بدّ من المطاوعة لتحقيق هذه الغاية. ولو كان المسلمون يتّفقون على محور واحد في طاعة أولياء الأُمور، كما يقرّره الإسلام، أغنت (الطاعة) عن (المطاوعة)، وكانت الطاعة هي الأصل، ولكن إذا كان